هذا الكتاب

يتناول بالدراسة النقدية الفاحصة واحدة من أخطر ما أنتج الفكر المعاصر تأثيراً في حياة المجتمعات الإسلامية المعاصرة، ألا وهي فلسفاته الإعلامية، التي تنطلق في طروحها من مسلمات التصور الكوني العلماني المغايرة لمسلمات التصور الكوني الإسلامي. وتسعى هذه الفلسفات لرسم سبل إسهام وسائل الإعلام في تحقيق الغايات التي يبشر بها التصور العلماني للوجود.

وفي ظل الهيمنة الفعلية للعلمانية على أغلب مناحي الحياة في كثير من البلدان الإسلامية كان طبيعياً أن يدور جلّ ما تقدمه وسائل إعلام هذه البلدان في فلك الرؤية التي تطرحها تلك الفلسفات للدور الذي ينبغي أن تقوم به وسائل الإعلام في خدمة الغايات التي تؤمن بها العلمانية، وهو ما جعل هذه الوسائل - بدلاً من أن تصبح درعاً يصدّ عن المسلمين سهام الغزو الثقافي والإعلامي العلماني - تغدو أهم حرابه، مساهمة - في كثير من الأحيان - في هدم أهم المقومات الثقافية للأمة، وفي اغتراب الإنسان المسلم عن ذاته، وفي تمزيق هويته بين ما تمليه عليه هذه الوسائل من أفكار علمانية وما تمليه عليه تعليمات دينه الحنيف .

وللإسهام في علاج الخلل الذي أفرزه تبني طروح تلك الفلسفات الإعلامية فانه لا محيص من وضع هذه الطروح تحت مجهر النقد العلمي الرصين، لاسيما وأن الرؤية التي تطرحها هذه الفلسفات تكاد تهيمن الآن على ميدان الفكر الإعلامي في أغلب بلدان العالم الإسلامي، حيث أضحت لدى معظم باحثيه نبراساً به يهتدون....وهذا ما يسعى هذا الكتاب إلى معالجته.

ISBN 1-5656-327-5
9 781565 643277

١٤٠١هـ - ١٩٨١م
1401AH--1981AC